

تاج العروس من جواهر القاموس

الْأَمَلُ كَجَبَلٍ وَنَجْمٍ وَشَجَرٍ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِي : الرَّجَاءُ وَالْأُولَى مِنَ اللَّغَاتِ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ . ثُمَّ ظَاهَرُ كَلَامِهِ كَغَيْرِهِ أَنَّ الْأَمَلَ وَالرَّجَاءَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فُقِهَاءُ اللَّغَةِ قَالَ الْمُناوِي : الْأَمَلُ : تَوَقُّعٌ حُصُولِ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُسْتَبَعَدُ حُصُولُهُ فَمَنْ عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ يَقُولُ : أَمَلْتُ وَلَا يَقُولُ : طَمَعْتُ إِلَّا : إِنْ قَرُبَ مِنْهَا فَإِنَّ الطَّمَعَ لَيْسَ إِلَّا فِي الْقَرِيبِ . وَالرَّجَاءُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ فَإِنَّ الرَّاجِيَ قَدْ يَخَافُ أَنْ لَا يَحْصُلَ مَأْمُولُهُ فَلَيْسَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ . وَيُقَالُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا يُنَالُ مِنَ الْخَيْرِ : أَمَلٌ وَمِنَ الْخَوْفِ : إِحَاشٌ وَلِمَا لَا يَكُونُ لِصَاحِبِهِ وَلَا عَلَيْهِ : خَطَرٌ وَمِنَ الشَّرِّ : وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ : وَسُوءٌ . وَقَالَ الْحَرَّانِيُّ : الرَّجَاءُ : تَرْقُبُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا تَقْدِّمُ لَهُ سَبَبٌ مَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ لُغَةٌ : الْأَمَلُ وَعُرْفًا : تَعَلَّقُ الْقَلْبُ بِحُصُولِ مَحْبُوبٍ مُسْتَقْبَلًا : قَالَ ابْنُ الْكَمَالِ . وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ : هُوَ ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصُولَ مَا فِيهِ مَسَرَّةٌ . ج : آمَالٌ كَأَجْبَالٍ وَأَفْرَاحٍ وَأَشْبَارٍ . أَمَلَهُ يُأْمِلُهُ أَمْلًا بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَأَمَلَّاهُ تَأْمِيلًا : رَجَاهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَطْوَلَ إِمْلَاتَهُ بِالْكَسْرِ : أَيِ أَمَلَّاهُ . وَهِيَ كَالرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ . أَوْ تَأْمِيلُهُ وَهَذَا عَنِ اللِّحْيَانِيِّ . وَتَأْمَلَّ الرَّجُلُ : تَلَبَّثَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ وَانْتَظَرَ قَالَ زُهَيْرٌ بْنُ أَبِي سُلاَمَةَ :
" تَأْمَلَّ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ دَحْمَاسٍ لَنْ بَالَعَلَاءٍ مِنْ فَوْقِ جُرُثُمٍ وَقَالَ الْمَرَارِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيُّ :
تَأْمَلَّ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ حَيًّا ... فَطَامِيًّا تَأْمَلُّهُ قَلِيلٌ وَقِيلَ :
تَأْمَلَّ الشَّيْءَ : إِذَا حَدَّقَ نَحْوَهُ وَقِيلَ : تَدَبَّرَهُ وَأَعَادَ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِيَتَحَقَّقَهُ . الْأَمِيلُ كَأَمِيرٍ : ع وَلَهُ وَقَعَةٌ قُتِلَ فِيهَا بِسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَرٍ لِلْفَرَزْدَقِ :
وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا ... نَعَمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ
الْأَمِيلُ : اسْمُ الْحَبَلِ مِنَ الرَّمْلِ مَسِيرَةً يَوْمٍ وَفِي الْمُعْجَمِ : مَسِيرَةٌ أَيَّْامٍ طَوِيلًا مَسِيرَةً مِيلًا أَوْ نَحْوَهُ عَرْضًا أَوْ هُوَ الْمُرْتَفِعُ مِنْهُ الْمُعْتَزِلُ عَنْ مُعْظَمِهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَقَدْ مَالَتِ الْجَوَازَاءُ حَتَّى كَانَتْ هَا ... صَوَارٍ تَدَلَّى مِنْ أَمِيلٍ مُقَابِلِ

وقال العَجَّاجُ : .

" كالْبِرْقِ يَجْتَا زُ أَمِيلًا أَعْرِفَاج : أُمْلُ كَكُتُبٍ قال سَيِّدَوِيَّة : لا
يُكَسِّرُ على غيرِ ذلك قال الرَّاعِي : .

مَهَارِيسُ لَاقَتْ بِالوَحِيدِ سَحَابَةً ... إلى أُمْلِ الْغَرَّافِ ذَاتِ السَّلاسلِ
الْأُمُولُ كَصَبُورٍ : ع بِالْيَمَنِ بل مَخْلُوفٌ مِنْ مَخَالِيفِهَا قال سَلَامَى بن الْمُقْعَدِ
الهُذَلِي : .

رَجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ غَيَّبَتْهُمْ ... جِبالُ أَمُولٍ لا سُقَيْتَ أُمُولُ